



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : الثالثة

المادة : طرائق التدريس

عنوان المحاضرة : تطور طرائق التدريس

اسم التدريسي : ا.م.د مبدر محمد علي

الايمل الجامعي للتدريسي : mobder.m.a@tu.edu.iq

التدريس ثابتة عبر التاريخ، بل تطورت بتطور الفلسفات التربوية والمعرفة لم تبق طرائق المجتمع. ففي مراحل طويلة كان التعليم قائماً على الحفظ والتلقي، ثم بدأ ينتقل العلمية وحاجات إلى الحوار، والتجريب، والتعلم النشط، وتوظيف التقنية. وفهم هذا التطور يساعد المعلم تدريجياً . على إدراك أن الطريقة ليست موضة تربوية، بل استجابة لظروف معرفية واجتماعية ونفسية

المرحلة التقليدية

التعليم التقليدي اعتمد الإلقاء والحفظ والتكرار. وكان المعلم في مركز العملية، غلب على هو المصدر الرئيس للمعرفة، والاختبار وسيلة الحكم على النجاح. وقد كان لهذا النمط والكتاب في حفظ التراث وتنظيم التعليم، لكنه لم يكن كافياً لتنمية التفكير والإبداع وحل المشكلات، دور خصوصاً في المجتمعات الحديثة التي تحتاج إلى مهارات متجددة

مرحلة الحوار والنشاط

الفكر التربوي ظهرت الدعوة إلى إشراك المتعلم في الدرس، وإلى استعمال السؤال مع تطور والمناقشة. وأصبح ينظر إلى الطالب بوصفه كائناً نشطاً يملك خبرات سابقة يمكن والحوار عليها. وفي هذه المرحلة برزت أهمية النشاط المدرسي، والعمل الجماعي، وربط البناء المدرسة بالحياة

إضاءة بحثية

موضوع تطور طرائق التدريس ينبغي للباحث أو المدرس أن يميز بين الوصف عند تناول وبين ممارسته داخل الصف. فالدراسات التربوية لا تكتفي بتعريف المفهوم، النظري للمفهوم في التحصيل والدافعية والتفاعل. لذلك يستحسن أن يربط الدارس بين بل تسأل عن أثره صفة قابلة للملاحظة، مثل أسئلة المعلم، واستجابات الطلاب، ونوع المصطلحات وبين شواهد هذا الربط يجعل المحاضرة أكثر صلاحية للبحث العلمي وللتطبيق. النشاط، وطريقة التقويم التربوي في الوقت نفسه

المنهجية، يمكن دراسة هذا الموضوع عن طريق الملاحظة الصفية أو المقابلة أو ومن الناحية الدروس أو الاختبارات. ويستطيع الباحث أن يقارن بين صفوف تستخدم نمطاً تحليل خطط تستخدم نمطاً أكثر تفاعلاً، ثم يفسر الفروق في ضوء الأهداف وطبيعة المحتوى تقليدياً وأخرى وبهذا يصبح الموضوع مدخلاً لبناء بحث تربوي صغير يستند إلى . وخصائص المتعلمين مجرد مشكلة واقعية لا إلى تنظير

تطور طرائق التدريس

تأثير علم النفس

النفس التربوي في تطوير طرائق التدريس من خلال دراسة النمو، والدافعية، أسهم علم الذاكرة، والتفكير. فالمعلم لم يعد يشرح بالطريقة نفسها لجميع الطلاب، بل والفروق الفردية، بمراعاة مستوى النضج والاستعداد والميول. كما أسهمت نظريات التعلم في صار مطالباً للتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشكلة ظهور طرائق مثل

تأثير التقنية

تحولاً واضحاً في التدريس، إذ لم تعد الوسائل التعليمية مجرد صور أو أحدثت التقنية منصات رقمية، وفيديوهات، ومحاكاة، واختبارات إلكترونية، ومصادر سبورات، بل صارت التقنية لا تصنع تعليماً جيداً وحدها؛ قيمتها الحقيقية تظهر عندما تخدم مفتوحة. ومع ذلك فإن وتزيد من تفاعل المتعلم وفهمه هدفاً واضحاً

الطريقة الواحدة إلى التنوع من

الحديث يرفض اعتماد طريقة واحدة في جميع الدروس. فالموقف التعليمي قد أصبح الاتجاه قصير، ثم نشاط جماعي، ثم تدريب فردي، ثم تقويم سريع. هذا التنوع يجعل يحتاج إلى شرح للفروق الفردية وأكثر قدرة على جذب الانتباه الدرس أكثر ملاءمة

تحليل تربوي

العرض السابق أن نجاح أي ممارسة تدريسية لا يعتمد على الاسم الذي تحمله يتضح من على جودة تنفيذها وملاءمتها للموقف. فقد تكون الطريقة حديثة في ظاهرها لكنها الطريقة، بل المعلم في تطبيقها إذا بقي الطالب متلقياً سلبياً، وقد تكون طريقة قديمة نافعة إذا استعملها تقليدية في تعلم بوعي ودمجها بالحوار والتطبيق. لذلك ينبغي الحكم على الطريقة من خلال أثرها الطلاب، لا من خلال شيوعها في الأدبيات التربوية فقط

المدرسي له دور كبير في اختيار الطريقة؛ فحجم الصف، وزمن الحصة، كما أن السياق الطلاب، وثقافة المدرسة، كلها عوامل تحدد مقدار ما يمكن تطبيقه. وتوافر الوسائل، ومستوى الواقعية في التدريب التربوي؛ إذ لا يكفي أن نطلب من المعلم استعمال ومن هنا تظهر أهمية يجب أن نزوده بخطوات عملية قابلة للتنفيذ داخل ظروفه الفعلية طرائق نشطة، بل

التدريس المعاصرة على مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل، تركز طرائق ومن أبرزها: التعلم القائم على المشروع، الصف المعكوس، التعليم المدمج، وحل المشكلات والاستقصاء. وهذه الطرائق تنسجم مع الحاجة إلى متعلم قادر على البحث التعلم التعاوني، لا مجرد حفظ المعلومات والتعلم الذاتي.

تحديات التطور

التطوير، قد تواجه المدارس صعوبات مثل كثافة الصفوف، وضعف التدريب، وقلة رغم أهمية الوقت، وثقافة الاختبارات. لذلك ينبغي أن يكون التطوير واقعياً ومتدرجاً، الوسائل، وضيق بممارسات بسيطة قابلة للتطبيق داخل الصف وأن يبدأ

خلاصة

التدريس يعكس تطور فهمنا للإنسان والمعرفة والمجتمع. والطريقة الجيدة اليوم تطور طرائق تجمع بين وضوح المعلم ونشاط المتعلم، وبين أصالة المعرفة ومرونة الوسائل هي التي

أسئلة للمناقشة

تعد الطريقة الواحدة كافية؟ ما أثر التقنية في التدريس؟ اذكر مثلاً على تطوير طريقة لماذا لم تقليدية لتصبح أكثر نشاطاً

أنشطة وتقييم

مضمون هذه المحاضرة إلى نشاط تدريبي بأن يطلب من الدارسين تحليل موقف يمكن تحويل عناصر القوة والضعف فيه. كما يمكن تكليفهم بإعداد خطة درس مصغرة صفي قصير وتحديد للمحاضرة، ثم مناقشتها جماعياً وفق معايير واضحة مثل مناسبة توظيف المفهوم الرئيس وتنوع الوسائل، وطريقة التقييم. هذا النوع من الأنشطة يساعد الهدف، وتسلسل الخطوات، الفهم النظري إلى مستوى الأداء العملي على نقل المعرفة من مستوى

فيمكن أن يتضمن سؤالاً تحريراً قصيراً، أو بطاقة خروج، أو مقارنة بين مفهومين، أما التقييم تصميم موقف تعليمي بديل. ويفضل أن يقيس التقييم قدرة الدارس على التفسير والتطبيق لا أو الحفظ فقط، لأن طرائق التدريس بطبيعتها مجال عملي يحتاج إلى قرار مهني واعٍ ومبرر

مراجع مختصرة

محمد علي. علم النفس التربوي. دار المسيرة، عمّان أبو جادو، صالح

تصميم التدريس: رؤية منظومية. عالم الكتب، القاهرة. زيتون، حسن حسين

التعلم والتعليم. دار الفكر، عمّان قطامي، يوسف. نظريات

محمد. طرائق التدريس العامة. دار المسيرة، عمّان مرعي، توفيق والحيلة،

